

تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفي (دراسة مسحية)

د / عبد الحكيم رضوان سعيد

د / منى توكل السيد ابراهيم

أستاذ أصول التربية المساعد

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد

كلية التربية بالزلفي - قسم العلوم التربوية

كلية التربية بالزلفي - قسم العلوم التربوية

مقدمة

إن تنوع الملكات البشرية حقيقة وواقع ملموس، وتفاوت المواهب أمر واضح ومشاهد، يمين الله بها على من يشاء من عباده، فإذا صُقلت هذه المواهب ونمت، عم الخير وكان الإبداع بإذن الله، وأدى التفوق البشري دوره المطلوب في استعمار الأرض. أما إذا ما أهملت تلك المواهب والملكات فإن ذلك يعد تقصيراً، ليس في حق الأبناء الموهوبين أو المجتمع وحسب، بل في شكر الله وحده على عطاياه الجليلة.

مشكلة البحث

تلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

- 1- ما أكثر المشكلات شيوعاً لدى المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين (المتوسطة -الثانوية) المقيدين بمدارس التعليم العام بالزلفي؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة وجود المشكلات تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لدى المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بالزلفي؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة وجود المشكلات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (متوسطة - ثانوية) لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين بمدارس التعليم العام بالزلفي؟

أهداف البحث

- 1- التعرف على المشكلات الشائعة لدى المتفوقين والموهوبين من طلبة وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية المقيدين بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفي؛ وذلك من وجهة نظرهم.
- 2- التعرف على أثر متغير النوع (ذكر - أنثى)؛ على درجة وجود المشكلات التي تتضمنها أداة البحث لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بالزلفي.
- 3- التعرف على أثر متغير المرحلة الدراسية (المتوسطة - الثانوية) على درجة وجود المشكلات التي تتضمنها أداة البحث لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفي.
- 4- بناء أداة تقيس المشكلات المختلفة التي قد يعاني منها المتفوقين والموهوبين بما يساهم في إثراء المكتبة العربية، والاستعانة بها داخل مدارس التعليم المختلفة.

منهج البحث

منهجية البحث: يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يعتمد على مسح الظاهرة ووصفها لمناسبتها لطبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب المرحلتين (المتوسطة -الثانوية) المتفوقين والموهوبين الملتحقين بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفي بالمنطقة الوسطى للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠٨) طالب وطالبة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بواقع (٢١٣) طالبة منهم (١٥٠) طالبة مقيدة بالمرحلة المتوسطة، (٦٣) طالبة مقيدة بالمرحلة الثانوية، و(٩٥) طالبا منهم (٦٠) طالبا بالمرحلة المتوسطة، (٣٥) بالمرحلة الثانوية

أدوات البحث:

- 1 - مقياس تشخيص مشكلات الطلاب المتفوقين والموهوبين (إعداد الباحث الرئيسي).
- 2 - بطاقة ترشيح المعلمين للطالب المتفوق والموهوب

نتائج البحث

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين أحادي الاتجاه ومعادلة توكي للمقارنات البعدية

وأشارت نتائج الإجابة عن التساؤل الأول أن المشكلات المهنية هي الأكثر انتشاراً بين أفراد عينة البحث يليها في الترتيب المشكلات الانفعالية ثم الدراسية والكمالية يليها الأسرية ومشكلات الفراغ ويوضح جدول رقم (١) هذه النتائج

المشكلات	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري
١ مشكلات مهنية	٢٠٨	١٩,١٨	٦,٨٨
٢ مشكلات انفعالية	٢٠٨	١٤,٨٨	١٣,٨٤
٣ مشكلات دراسية	٢٠٨	١٣,١٠	١١,٥٥
٤ مشكلات كمالية	٢٠٨	١١,٦٨	١٩,٧٢
٥ مشكلات أسرية	٢٠٨	١١,٥٨	١٠,٢٤
٦ مشكلات وقت الفراغ	٢٠٨	١١,٢٢	٩,٨٢
٧ نوافية	٢٠٨	١٠,٩٩	٩,٨٢

كما أشارت نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني الى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات جميع المشكلات والدرجة الكلية لصالح الإناث ويوضح ذلك جدول رقم (٢)

المشكلات	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدالة
مشكلات نوافية	إناث	٢١٣	١٥,٣٣	٨,٨٢	١٥,٥٤	٣٠٦	٠,٠٠١
	ذكور	٩٥	١,٢٢	-٠,٤٢٤			
مشكلات انفعالية	إناث	٢١٣	٢٠,٨٠	١٢,٧٦	١٤,٦٣	٣٠٦	٠,٠٠١
	ذكور	٩٥	١,٦٠	-٠,٧٢٠			
مشكلات أسرية	إناث	٢١٣	١٥,٦٦	٩,٨٧	١٣,٠٢	٣٠٦	٠,٠٠١
	ذكور	٩٥	٢,٤٢	-٠,٦٩٤			
مشكلات دراسية	إناث	٢١٣	١٨,١٨	١٠,٤١	١٥,٢٩	٣٠٦	٠,٠٠١
	ذكور	٩٥	١٠,٦٩	-٠,٩٠٠			
مشكلات الفراغ	إناث	٢١٣	١٥,٢٤	٩,٢٢	١٣,٦٠	٣٠٦	٠,٠٠١
	ذكور	٩٥	٢,٢٠	-٠,٨٢٢			
مشكلات كمالية	متوسط	٢١٣	١٦,١٧	١٠,٠٣	١٤,١١	٣٠٦	٠,٠٠١
	ثانوي	٩٥	١,٦٢	-٠,٧٨٨			
مشكلات مهنية	إناث	٢١٣	٢٢,١٥	٦,٠١١	١٤,٨٧	٣٠٦	٠,٠٠١
	ذكور	٩٥	١٢,٥١	٢,٢٢			
المجموع الكلي	إناث	٢١٣	١٦,٠٠٩	٢٨,٧٢	١٦,٦٣	٣٠٦	٠,٠٠١
	ذكور	٩٥	١٠,٨٧٧	١٣,١٩			

كما أشارت نتائج الإجابة عن التساؤل الثالث الى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في جميع المشكلات والدرجة الكلية لصالح المرحلة المتوسطة يوضحه الجدول رقم (٣)

المشكلات	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدالة
مشكلات نوافية	متوسط	٢١٠	١٥,٠٩	٩,٣٩	١٣,٥	٣٠٦	0.001
	ثانوي	٩٨	٢,٢٠	٠,٨٩			
مشكلات انفعالية	متوسط	٢١٠	٢٠,٨٢	١٣,٠١	١٤,٢	٣٠٦	0.001
	ثانوي	٩٨	٢,١٣	٠,٨٢			
مشكلات أسرية	متوسط	٢١٠	١٥,٧٣	٩,٩٨	١٢,٩	٣٠٦	0.001
	ثانوي	٩٨	٢,٦٩	٠,٦٦			
مشكلات دراسية	متوسط	٢١٠	١٨,٢٠	١٠,٦٤	١٤,٩	٣٠٦	0.001
	ثانوي	٩٨	٢,١٦	٠,٨٣			
مشكلات الفراغ	متوسط	٢١٠	١٥,٥٥	٩,١٤	١٤,٥	٣٠٦	0.001
	ثانوي	٩٨	٢,٠٤	٠,٨٢			
مشكلات كمالية	متوسط	٢١٠	١٦,٣٣	١٠,٠١	١٤,٤	٣٠٦	0.001
	ثانوي	٩٨	١,٧٢	٠,٧٩			
مشكلات مهنية	متوسط	٢١٠	١٩,٧٧	٧,١٩	١٤,٨	٣٠٦	0.05
	ثانوي	٩٨	١٧,٩٢	٦,٠٢			
المجموع الكلي	متوسط	٢١٠	١٤,٧٤	٣١,٧٦	١٦,٣	٣٠٦	0.05
	ثانوي	٩٨	١٠,٨٧٧	١٣,١٩			

التوصيات

- ١- توفير خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي في مجال الموهوبين والمتفوقين داخل مدارس التعليم العام لبحث المشكلات المختلفة لتلك الفئة التي تصنف ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لأنهم يتمتعون بدرجات ذكاء عالية وقد يترتب عليه زيادة تعرضهم للمشكلات النوافية والكمالية والانفعالية والمهنية ووقت الفراغ.. الخ
- ٢- الاهتمام بالفضيات الموهوبات والمتفوقات بمراحل التعليم المختلفة وبخاصة في المرحلة المتوسطة (مرحلة المراهقة) لما لها من خصائص نفسية وانفعالية مختلفة؛ والعمل على تبصيرهن بقدراتهن والاستفادة من توفيقهن الدراسي ومن مواهبهن وإبداعاتهن الفنية والعلمية والأدبية المختلفة.
- ٣- تقديم الدورات والبرامج التدريبية والتأهيلية للموهوبين وأسراهم بهدف تحقيق الاستقرار النفسي والانفعالي والدراسي لهذه الفئة تبصير الأسر باستعدادات أبنائهم الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم، وأن يكونوا أكثر مرونة وتفاعلاً مع أبنائهم الموهوبين من الجنسين، وأن يساعدوهم على تنمية قدراتهم في حدود إمكاناتهم الواقعية، وألا يطلبوا منهم تحقيق ما لا يتناسب مع قدراتهم، وأن يكونوا أكثر وعياً وقبولاً لقدرات أبنائهم، والابتعاد عن المثالية.

المراجع

- العاجز، فؤاد علي؛ ومرجى، زكي رمزي (٢٠١٢). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، ٣٣٣ - ٣٧٧.
- البيدر، نبيل؛ وباهري، منى (٢٠١٠). تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والبدعيين إنجازات وتطلعات، بحث مقدم إلى المنتدى الخليجي الأول للرعاية الموهوبين الموهبة تجمعنا، فندق هيلتون صلالة، عمان، ٢٤ - ٢٨/٧.
- ✓ Peterson, J.S. (2006). Addressing counseling needs of gifted students. Professional School Counseling, 10 (1), 86-102.
- ✓ Rimm, S.B. (2004). So Your Child is Gifted. Friends for Gifted Education Newsletter, (4)1. The Frances A. Karnes Center for Gifted studies, The University of Southern Mississippi.